وذكر الخطابي انه ابتدا به المرض يوم الاثنين وقيل يوم
السبت وقال الحاكم ابو احمد شيخ الحاكم ابو عبد الله
يوم الاربعاء واختلف في مدة مرضه فالاكثر انها ثلاثة
عشر يوما وهو المشهور كما مر وقيل اربعة عشر وقيل
اثنى عشر وذكرهما اي القولين في الروضة وصدر بالثاني
الذي هو اثنى عشر وقيل عشرة ايام وبه جزم سليمان
التيمي في مغازيه واخرجه البيهقي باسناد صحيح وجمع
شيخنا بجواز اختلاف احواله فابتدا مرضه تذكر كل منهم
اليوم الذي علم بحصول ما راه من حاله وشدة مرضه
التي انقطع بها عن الخروج في بيت عائشة وكان سبعة
ايام على ما ياتي وما زاد عليها قبل اشتداده الذي انقطع
به رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البخاري ومسلم
قالت عائشة لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم
واشتد به وجعه عطف تفسير لقوله ثقل مرضه اذا
اشتد وركدت اعضاؤه عن الحركة قال عياض العرب
تسمي كل مرض وجعا استاذن ازواجه ان يمرض بضم اوله
وفتح الميم وشد الراء في بيتي فاذن بفتح الهمزة وكسر الجيم
وشد النون اي الازواج قال الكرماني وروي بضم
الهمزة وكسر الجيم وشد النون اي كل الازواج مبني
للمجهول فخرج وهو بين رجلين تخط رجلاه تشد الخط
في الارض اي لا يقدر على تمكينهما منها لشدة مرضه
بين عباس بن عبد المطلب عمه وبين رجل اخر قال عبيد
بضم العين بن عبد الله بفتحها بن عتبة بضمها واسكان
الفوقية راوي الحديث عن عائشة فاخبرت عبد الله
ابن عباس سهيا للعرض عليه بالذي قالت عائشة
قال لي عبد الله بن عباس هل تدري من الرجل الاخر الذي
لم تسم عائشة وفي رواية للشيخين فدخلت على عبد الله
ابن عباس فقلت له الا اعرض عليك ما حدثتني عائشة
عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هات
فعرضت عليه حديثها فما انكر منه شيا غير انه قال
سميت لك الرجل الذي كان مع ابن عباس قلت لا قال

ابن

ابن عباس هو علي بن ابي طالب زاد الاسماعيلي ولكن عائشة
لا تطيب له نفسا بخير وعند ابن اسحاق ولكنها لا تقدر ان
تذكره بخير اه وذلك لما جبلت عليه من الطبع البشري فلا
اثر في ذلك عليها والعياذ على علي رضي الله عنهما الحديث وفي رواية
لمسلم عن عائشة فخرج بين الفضل بن العباس ورجل اخر
ورجل اخر كما في بقية هذه الرواية انه علي وفي رواية اخرى
لغير مسلم كما في شرح وهو بين رجلين احدهما اسامة بن
زيد وعند الدارقطني اسامة والفضل بن عباس وعند
ابن حبان في اخرى بريرة ونوبة بضم النون وسكون
الواو وموحدة كما ضبطه ابن ماكولا قيل وهو اسم
امة ولحرة الام وقيل هو عبد وثوبان بمثلثة
مولاه صلى الله عليه وسلم ثم جمعوا بين هذه الروايات
على تقدير ثبوتها بان خروجه تعدد فيتعدد من اتكى عليه
وهو اولى من قال تناوبوا في صلاته والاخرة هذا بقية
ما ذكره الحافظ هنا في الوفاة وعن عائشة رضي الله عنها
انه صلى الله عليه وسلم قال لنسائه اني لا استطيع ان
ادور اطوف عليكن في بيوتكن فان شئتن اذنتن لي فاذن لي ان
اكون في بيت عائشة رواه احمد وفيه مزيد لطف وحسن
عشرة فانه صلى الله عليه وسلم لم يكتف بانه لا يستطيع
الدوران مع انه عذر ظاهر حتى علق الاذن على مشيئتهن
وفي رواية هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول وفي رواية يسال
في مرضه اين انا غدا اين انا غدا يريد يوم عائشة قال ابن
التين في الرواية الاخرى انا ازواجه اذن له ان يقيم عند
عائشة فظاهره يخالف هذا ويجمع باحتمال انهن اذن له
بعد ان صار الى يومها يعني فيتعلق الاذن بالمستقبل وهو
جمع حسن قاله الحافظ وقال ابن سعد باسناد حسن صحيح عن
الزهري ان فاطمة الزهرا هي التي خاطبت امهات
المؤمنين بذلك اي الاستئذان فقالت لهن انه يشق
عليه الاختلاف بالحمل والرواح متحجرة الى اخرى
وفي رواية لابن ابي مليكة بضم الميم اسمه عبد الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)